

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس الثالث عشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله المرتبة الثالثة الاحسان وهي ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم ساق لدينا رحمه الله كما تعلمون الدين له ثلاث مراتب - [00:00:02](#)

المرتبة الاولى للاسلام اوسع المراتب واهله هم اكثر اهل المرآة ثم دائرة الايمان وهم خواص اهل الاسلام واقل منهم ومرتبتهم اعلى مرتبة الاسلام. المرتبة الثالثة مرتبة الاحسان. وهم خواص اهل الايمان ومرتبتهم اعلى المراتب - [00:00:15](#)

والله اعلم ان عددهم اقل عددا ممن دونهم معنى الاحسان يشمل امرين اثنين يشمل امرين اثنين. الامر الاول الاخلاص في القلب والامر الثاني كمال المتابعة في الظاهر. فيكون الشخص بظاهره متابعا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

والامر الثاني القلب نيته لله خالصة وحده سبحانه. لذلك سمي الاحسان يعني نهاية الاخلاص يعني اتقان العمل كما امر الله عز وجل وهو على درجتين اثنتين اي الاحسان. درجة اعلى من الدرجة الثانية - [00:01:14](#)

اعلام الاخرى. الدرجة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه. هذه الدرجة العالية. كل فعل تفعله تستشعر ان الله سبحانه يراك تستحضر هذه النية العظيمة. كل عمل الله يراك. فان تخلفت هذه المرتبة - [00:01:36](#)

في المرتبة الثانية ان لم تكن تراه فانه يراك تستشعر بان الله سبحانه يراك. المقصود ان تعبد الله كأنك كل عمل تراقب ربك المرتبة الثانية اذا لم تكن في كل احوالك راقبا لله تستشعر بان الله يراك - [00:01:58](#)

تمام والمصنف رحمه الله ساق ثلاثة ادلة كلها على الدرجة الثانية. تمام ان تعبد الله كأنك تراه هذي ما سبق عليها دليلا في هذا الموضوع من من القرآن فان لم تكن ترى فانه يراك ساق عليه ثلاث ادلة - [00:02:20](#)

والدرجة الاولى ساق دليلها ليس من السنة وانما ليس من القرآن وانما من السنة كما في حديث عمر فان لم تكن تراه فانه يرى. فالمصنف رحمه الله ساق ثلاث ادلة على المرتبة الثانية - [00:02:49](#)

اذا كانت المرتبة الثانية كذلك كان يقول لك المرتبة الاولى اولى ومع ذلك ساق دليلها من السنة وهذا دأب المصنف رحمه الله تعالى لا يذكر مسألة في خاصة هذه الاصول وكذا جل مصنفاته الا ويذكر ذا الله فمثلا - [00:03:10](#)

ثلاثة اصول ساق المصنف فيها ستون دليلا على ما قرره من مسائل رحمه الله فقال والدليل قوله تعالى ان دليل على مرتبة الاحسان من القرآن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:03:35](#)

الشاهد ان الله مع الذين اتقوا. الله معهم عامة وخاصة. ان الله مع الذين اتقوا يراهم وايضا هذا هو الشاهد معي العامة. وايضا الله عز وجل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالله سبحانه يرى المحسنين. وهذا الشاهد - [00:03:57](#)

فالله يرى المحسنين معية عامة. وهي ايضا معية خاصة. فهو سبحانه يكلى ويحفظ ينشر ويؤيد ويرفع وغير ذلك من المعية يرفع درجة المحسنين ويؤيدهم ويحفظهم وهذا هو الشاهد ان الله والذين هم محسنون. الله معهم - [00:04:23](#)

ومعهم ساقها من اجل اثبات المعية العامة الله معهم يراهم سبحانه وتعالى والاحسان اه المراد به امران اثنان. احسان العبد لنفسه بالعبادة واحسان ايضا العبد للخلق الاحسان اليهم يعني خدمتهم باعانتهم ونحو ذلك بالاحسان اليهم. وكذا الاحسان ايضا بالبهائم يا ذبح - [00:04:48](#)

ذبحتهم فاحسنوا الذبحة فاحسنوا ادب احسان. فالاحسان ايضا لنفسك مع ربك باتقان عبادة بينك وبين ربك. واحسان ايضا للعباد بقضاء حوائجهم والوقوف معهم واعانتهم وكذلك الاحسان الى البهائم. فمن احسن عبادته - [00:05:25](#)

مع ربي سبحانه وتعالى واحسن معاملته مع خلقه ومع الحيوانات ايضا فباذن الله يكون الشخص بلغ مرتبة الاحسان قال وقوله تعالى وما توكل على العزيز الذي وتلك العزيز الرحيم الذي يراك - [00:05:48](#)

هذي المرتبة الدليل على المرتبة الثانية انت عبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وتوكل على العزيز الذي يراك. فمن استشعر بان الله يراه فباذن الله قد بلغ مرتبة الاحسان. الذي يراك حين تقوم من الليل وغير الليل - [00:06:11](#)

هو يرى ايضا تقلبك في الساجدين. وانت تصلي. واحوالك قيام جلوس سجود. يرى سبحانه جميع حركاتك فمن استشعر فاذا استشعر العبد هادي بلغ استشعار العبد به الى هذه الدرجة وهو استشعارا - [00:06:32](#)

ان الله يراه فباذن مع اتقان العمل ظاهره باطنا فباذن الله يكون من عباد الله المحسنين. قال وقوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم - [00:06:52](#)

شهودا شف شهودا نراكم. اذ تفيضون فيه. فان لم تكن تراه فانه يراك. دليل على المرتبة الثانية الدرجة الثانية من الدرجات وما تكون في شأن اي في اي حال من الاحوال. وما تكون في الشأن وما تتلو منه من قرآن ما تقرأ ولا حرف ولا اية ولا جزء - [00:07:12](#)

وما تكون في شأن وما تتلو القرآن ولا تعملون من عمل من عمل اي عمل صغير او كبير الا كنا عليكم شهودا اي مشاهدين ومطلعين ومبصرين شهودا لكنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:07:32](#)

يعني من حين بدأتكم بالعمل به حتى تنتهون. ونحن نشاهد ونبصر ذلك العمل. فمن استشعر ان الله يراه ويبصره في عمله. فقد بلغ درجة من درجات من درجتى الاحسان متبين مما سبق ان الاحسان - [00:07:52](#)

هو المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهو على المراتب وان ركنها واحد والركن الواحد هذا له درجتان انت عبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. وكلا المرتبتين وكلا الدرجتين - [00:08:17](#)

من مرتبة الاحسان من الاحسان تنساق بعد ذلك مصنف ثلاث ادلة رحمه الله من القرآن على اثبات مرتبة الاحسان والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:08:37](#)